

## لسان العرب

( شرح ) ابن الأعرابي شَرَجَ إِذَا سَمِنَ سَمِنًا حَسَنًا وَشَرَجَ إِذَا فَهَمَ  
وَالشَّرَجُ عُرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَيْبَةُ وَالخِيَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ شَرَجَهَا شَرَجًا وَأَشْرَجَهَا  
وَشَرَّجَهَا أَدَخَلَ بَعْضَ عُرَاهَا فِي بَعْضٍ وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا أَبُو زَيْدٌ أَخْرَطَتْ الْخَرِيطَةَ  
وَشَرَّجَتْهَا وَأَشْرَجَتْهَا وَشَرَّجَتْهَا شَدَّ دَتَهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ فَأَدَّخَلَتْ ثِيَابَ  
صَوْنِي الْعَيْبَةِ فَأَشْرَجَتْهَا يُقَالُ أَشْرَجَتِ الْعَيْبَةَ وَشَرَّجَتْهَا إِذَا شَدَّ دَتَهَا  
بِالشَّرَجِ وَهِيَ الْعُرَى وَشَرَّجَ اللَّيْنُ نَضَدَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَكُلُّ مَا ضُمَّ بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرَجَ وَشَرَّجَ وَالشَّرَجَةُ جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلْحَمَامِ  
وَالشَّرِيجَانُ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُمَا مُخْتَلِفَانِ غَيْرِ  
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَيُقَالُ لَخَطَّيْ نَيْرِي الْبُرْدِ شَرِيجَانِ أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ  
أَوْ أَحْمَرُ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا سَقَّتْ بِيُورُودِهِ فُرَّاطًا شَرِبَ شَرَّجًا بَيْنَ  
كُدْرِيٍّ وَجُونٍ وَقَالَ الْآخَرُ شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنٍ خَلِيطَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحٌ  
اللَّوْنُ مَغْرِبٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْفِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَّجِيْنَ  
فِي السَّفَرِ أَيِ نَصْفِيْنَ نَصْفِ صِيَامٍ وَنَصْفِ مَفَاطِيرٍ وَيُقَالُ مَرَّتْ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ أَيِ  
أَتْرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السِّنِّ وَقَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرٍ يُشْوِي لَنَا الْوَجْدَ الْمُدْلُ  
بِحُضْرِهِ بِشَرِيجَ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ أَيِ بَعْدَ وَجْدٍ خُلِطَ مِنْ شَدِّ شَدِيدٍ  
وَشَدِّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفِيقٌ وَشَرَّجَ اللَّحْمَ خَالَطَهُ الشَّحْمُ وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلْبُ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا قَمَرًا الصَّبِيحُ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمُهَا بِالذَّبِّيِّ فَهِيَ تَثْوُخُ  
فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيِ خُلِطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ وَتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيِ تَدَاخَلَا  
مَعْنَاهُ قَمَرُ اللَّيْنِ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ تَغْدُو بِهِ  
خَوْصَاءٌ يَقْطَعُ جَرِيئًا حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رَخْوٌ تَمَزَعُ .  
( \* قوله « تغدو به خوصاء إلخ » أنشده الجوهري في مادة رخا تعدو به خوصاء ) ومعنى  
شَرَّجَ لَحْمَهَا جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَالذَّبِّيُّ الشَّحْمُ وَقَوْلُهُ فَهِيَ تَثْوُخُ  
فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيِ لَوْ أَدَخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ لِكثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا وَالْإِصْبَعُ  
بَدَلٌ مِنْ هِيَ وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لِمَّا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هُنْدًا  
وَالخَوْصَاءُ الْغَائِرَةُ الْعَيْنِيْنَ وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ الْإِبْرِيمُ وَالرَّحَالَةُ سَرَجٌ يُعْمَلُ  
مِنْ جُلُودٍ وَتَمَزَعُ تُسْرِعُ وَالشَّرِيجُ الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانٌ فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا  
شَرِيجٌ وَقِيلَ الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ وَجَمَعَهَا شَرَّجٌ قَالَ الشَّمَاخُ شَرَّجٌ الذَّبِّيُّ

بَرَاهَا الْقَوَّاسُ وَقَالَ الْحَيَانِي قَوْسٌ شَرِيحٌ فِيهَا شَقٌّ وَشَقٌّ فَوْصٌ بِالشَّرِيحِ عَنِ  
بِالشَّقِّ الْمَصْدَرِ وَبِالشَّقِّ الْإِسْمُ وَالشَّرِيحُ انْشِقَاقُهَا وَقَدْ انْشَرَجَتْ إِذَا انْشَقَّتْ وَقِيلَ  
الشَّرِيحَةُ مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلَ الْفَلَقِ أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْقَيْسِيِّ  
الشَّرِيحُ وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِئَلْقَتَيْنِ وَهِيَ الْقَوْسُ الْفَلَقُ أَيْضاً وَقَالَ الْهَذَلِيُّ  
وَشَرِيحَةُ جَشَّاءَ ذَاتِ أَرْزَامٍ لِي تَخْطِي الشَّيْءَ بِهَا مُمَرُّ أَمْ لَسُّ يَعْنِي الْقَوْسَ  
تَخْطِي تَخْرُجُ لِحْمِ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النِّزَعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ وَالشَّرِيحَةُ الْقَوْسُ  
تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيحِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلِئَلْقَتَيْنِ وَثَلَاثُ شَرَايِحَ فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ  
الشَّرِيحُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ فَعِيلَةَ لَا تُمْنَعُ مِنْ أَنْ تَجْمَعَ عَلَى  
فَعَائِلٍ قَلِيلَةٍ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّرِيحَةُ بِالْهَاءِ  
الْقَوْسُ مِنَ الْقَضَائِبِ الَّتِي لَا يُدْرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى وَالشَّرِيحُ بِالتَّسْكِينِ مَسِيلُ  
الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُوجٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ  
سَحَاباً لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسْفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خَلُوجٌ  
وَقَالَ لِبَيْدِ لَيْالِي تَحْتِ الْخَيْدِرِ ثَنِي مُصَيِّفَةٌ مِنَ الْأُدْمِ تَرْتَادُ الشَّرُوجَ  
الْقَوَائِلَ وَفِي حَدِيثٍ الزُّبَيْرُ أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سَيْئُولِ شَرَاجِ الْحَرَّةِ  
إِلَى النَّبِيِّ أ فَقَالَ يَا زُبَيْرُ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ الْأَصْمَعِي الشَّرَاجَ  
مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهْلِ وَاحِدُهَا شَرِيحٌ وَشَرَاجُ الْوَادِي مُنْفَسَحَةٌ وَالْجَمْعُ  
أَشْرَاجٌ وَفِي الْحَدِيثِ فَتَنْزَحِي السُّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرِيحَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ  
الشَّرِيحَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهْلِ وَالشَّرِيحُ جَنْسٌ لَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِيَهُ مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرِيحٍ مِنْ شَرِيحِ الْحَرَّةِ الْمَوْجِ الشَّرِيحَةُ  
حَفْرَةٌ تُحْفَرُ ثُمَّ تُبْسَطُ فِيهَا سُفْرَةٌ وَيُصَبُّ الْمَاءُ عَلَيْهَا فَتَشْرِبُ الْإِبِلُ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ  
إِبِلٍ عِطَاشٍ سُقِّيَتْ سَقِيْنَا صَوَادِيهَا عَلَى مَتْنِ شَرِيحَةٍ أَصَامِيمٍ شَتَّى مِنْ  
حِيَالٍ وَلِقَّحٍ وَمَجَرَّةِ السَّمَاءِ تُسَمَّى شَرَجًا وَالشَّرِيحَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ  
النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبَطِّيخُ وَنَحْوُهُ وَالتَّشْرِيحُ الْخِيَاطَةُ الْمَتْبَاعِدَةُ وَالشَّرُوجُ  
الْخَلَالُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَقِيلَ هِيَ الْأَصَابِعُ وَالشَّرُوجُ الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ قَالَ الدَّخَلِيُّ  
حَرَامُ الْهُذَلِيِّ دَلَّفَتْ لَهَا أَوَانَ إِذِ بَسَّهْمٍ خَلِيفٍ لَمْ تُخَوِّزْهُ الشَّرُوجُ  
وَالشَّرِيحُ وَالشَّرِيحُ وَالْأُولَى أَفْصَحُ أَعْلَى ثِقْبِ الْإِسْتِ وَقِيلَ حَتَارُهَا وَقِيلَ الشَّرِيحُ  
الْعَصْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْأَنْثِيِّينِ وَالشَّرِيحُ فِي الدَّابَّةِ وَفِي الْمَحْكَمِ وَالشَّرِيحُ أَنْ  
تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ الْأَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ دَابَّةٌ  
أَشْرَجُ بَيْنَ الشَّرِيحِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَشْرَجُ الَّذِي لَهُ خُصْيَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ  
الدَّوَابِّ وَشَرَجُ الْوَادِي أَسْفَلُهُ إِذَا بَلَغَ مُنْفَسَحَهُ قَالَ بَحِيثُ كَانَ الْوَادِيَّانِ شَرَجًا

والشَرْج الضَّرْبُ يقال هُما شَرْجٌ واحدٌ وعلى شَرْجٍ واحدٍ أي ضربٌ واحد وفي المثل  
أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً تصغيرُ أُسْمُرٍ قال ابن سيده جمع سَمُراً  
على أُسْمُرٍ ثم صغَّرَه وهو من شَجَرَ الشوك يضرب مثلاً للشئيين يَشْتَدِيهَان وَيُفَارِقُ  
أَحَدَهُمَا صاحِبِيه في بعض الأُمور ويقال هو شَرْجٌ هذا وشَرْجُه أَي مِثْلُه وروي عن يوسف  
بن عمر قال أَنَا شَرْجٌ الحجاج أَي مِثْلُه في السِّنِّ وفي حديث مازن فلا رَأْيُهم  
رَأْيِي ولا شَرْجُهُم شَرْجِي ويقال ليس هو من شَرْجِه أَي من طَبَقَتِه وشكله ومنه حديث  
علقمة وكان نِسْوَةٌ يَا تَيْنَهَا مُشَارِجَانِ لَهَا أَي أَتْرَابٌ وَأَقْرَانٌ ويقال هذا شَرْجٌ هذا  
وشَرْجِه ومُشَارِجِه أَي مِثْلُه في السِّنِّ ومُشَاكِلُه وقول العجاج بِحَيْثُ كَانَ  
الوَادِيَانِ شَرْجَا مِنَ الحَرِيمِ واستتفاضاً عَوْسَجَا أَرَادَ بَحِيثَ لَصِقِ الوَادِيِ بِالْآخِرِ  
فصَارَ مُشَرْجَاً بِهِ مِنَ الحَرِيمِ أَي من حريم القوم مما يَلِي دَارَهُمَا استتفاضاً  
عَوْسَجَا يعني الوادِيَيْنِ اتَّسَعَا بِبَدَيْتِ عَوْسَجٍ وَقَالَ أَبُو عبيد في المثل أَشْبَهَ  
شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن أُسَيْمِراً قال كان المفضل يَحْدُثُ .

( \* قوله « كان المفضل يحدث إلخ » عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية أَن لقمان بن  
عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق إلى الابل فنحر لقيم جزوراً فأكلها ولم يخبأ  
للقمان شيئاً فكره لائمته فحرق ما حوله من السمر الذي يشرج وشرح واد ليخفي المكان فلما  
جاء لقمان جعلت الابل تثير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال  
أشبه إلخ ثم قال وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا ) أَن صاحب المثل  
لُقَيْمِ بْنِ لُقَيْمَانَ وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ قَدْ نَزَلَا مِنْزَلاً يُقَالُ لَهُ شَرْجٌ فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يُعَاشِرُ  
إِبِلَهُ وَقَدْ كَانَ لُقَيْمَانٌ حَسِداً لُقَيْمًا فَأَرَادَ هَلَاكَهُ وَاحْتَفَرَّ لَهُ خَنْدَقًا وَقَطَعَ كُلَّ  
مَا هُنَالِكَ مِنَ السَّمَرِ ثُمَّ مَلَأَ بِهِ الخَنْدَقَ وَأَوْقَدَ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فِيهِ لُقَيْمٌ فَلَمَّا أَقْبَلَ  
عَرَفَ الْمَكَانَ وَأَنْكَرَ ذَهَابَ السَّمَرِ فَعِنْدَهَا قَالَ أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لو أَن  
أُسَيْمِراً فَذَهَبَ مِثْلاً وَالشَّرْجَانُ الْفِرْقَتَانِ يُقَالُ أَصْبَحُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرْجَيْنِ  
أَي فِرْقَتَيْنِ وَكُلُّ لَوْ نَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهَذَا شَرْجَانُ أَبُو زَيْدٍ شَرْجٌ وَبَشْرُكَ وَخَدَبُ  
إِذَا كَذَبَ ابْنُ الْعَرَابِيِّ الشَّرْجُ الشَّرِيكَ التَّهْذِيبُ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ  
النَّدَى بِشَرْجٍ قَدْحِي أَوْ شَجِيرِي .

( \* قوله « هش الندى بشريج » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة شجر « هش اليدين بمري  
قدحي إلخ » ) .

قال الشَّريجُ قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ وَالشَّجِيرُ الْغَرِيبُ يَقُولُ أَلْفَيْتَنِي أَضْرِبُ  
بِقِدْحِي فِي الْمَيْسِرِ أَحَدُهُمَا لِي وَالْآخَرُ مُسْتَعَارٌ وَالشَّريجُ أَن تَشُقَّ الخَشَبَةُ  
بِنَصْفَيْنِ فَيَكُونُ أَحَدُ النَّصْفَيْنِ شَرْجِ الْآخَرِ وَسَأَلَهُ عَنْ كَلِمَةِ فَشَرْجَ عَلَيْهَا أُشْرُوجَةٌ أَي

بَنَى عَلَيْهَا بِنَاءً لَيْسَ مِنْهَا وَالشَّرَجُ الْعَقَبُ وَاحِدَتُهُ شَرَجَةٌ وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ  
بِالشَّرَجَةِ الْعَقَبَةَ الَّتِي يُلَازِقُ بِهَا رَيْشُ السَّهْمِ يُقَالُ أَعْطَنِي شَرَجَةً مِنْهُ وَيُقَالُ  
شَرَجَتِ الْعَسَلَةَ وَغَيْرَهُ بِالْمَاءِ أَيْ مَزَجْتُهُ وَشَرَجَ شَرَابَهُ مَزَجَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ  
عَسَلًا وَمَاءَ فَشَرَجَتْهَا مِنْ نُطْفَةِ رَحَبِيَّةٍ سُلَّاسِلَةٌ مِنْ مَاءِ لِمَبِّ سُلَّاسِلٍ  
وَالشَّرَجُ النَّاطُورُ يَمَانِيَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنْشَدَ وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ جِرِّبَةٍ  
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيُطِيرُهَا وَشَرَجٌ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ قَالَ يَصِفُ دَلْوًا وَقَعَتْ فِي  
بُئْرٍ قَلِيلَةَ الْمَاءِ فَجَاءَ فِيهَا نِصْفُهَا فَشَبَّهَهَا بِشِدْقِ حِمَارٍ قَدْ وَقَعَتْ فِي فِصَّةٍ مِنْ  
شَرَجٍ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلَاجِ وَشَرَجَةٌ مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ فَامِنْ طَلَلٍ  
تَضَمَّنَتْهُ أُثَالُ فَشَرَجَةٌ فَالْمَرَانَةُ فَالْجِبَالُ وَشَرَجٌ مَوْضِعٌ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ  
الْأَشْرَفِ شَرَجٌ الْعَجُوزُ هُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ